

صباح العرب



عدي صادق

نهار في روتردام

في مدينة روتردام الهولندية، كان الطقس حاراً يوم الجمعة الفائتة. ازدهمت المقاهي الكثيرة بالزبائن، واستقبلت الحدائق روادها، ومدت الطاولات على أرصفة المطاعم التي تفصل بينها أحواض الزهور.

أكبر مساجد المسلمين في هولندا قاطبة، امتلأ عن بكرة أبيه، وأدى الصلاة حول المسجد، آخرون كثر. ففقط جنوب هولندا - حيث تقع لاهاي وروتردام - هي الأكثر كثافة في البلاد. وهنا أضخم ميناء بحري في أوروبا. وتفاخر روتردام، بأن سكانها ينتمون إلى 180 جنسية. وقد استطاع المغاربة فيها، إصعاد أحدهم (أحمد أبو طالب) لكي يشغل منصب عمدة المدينة. فالثقافات هنا تتعدد، وتتنوع التقاليد والأعراف والأديان، ولا تقبل المناخات، الهواجس المستعارة من القرون الوسطى. والسكان لا يريدون شيئاً من التاريخ، يعكرو صفو حياتهم. ففرض الله والسعة ومن يريد بناء المزيد من المساجد والكنائس والمعابد الأخرى فله ذلك، ولا مجال لحزبيلات ومظالميات وحقوق مزعومة، مستدعاة من الأزمنة السحيقة، مثلما تفعل الصهيونية في القدس فتقلدها الأرذوغانية في إسطنبول.

ما يزيد قليلاً عن نصف مواطني هولندا، من أصول غير هولندية. وبالقراب من مركز روتردام، هناك مدينة صينية كاملة، لم تقلق المكون التركي الذي يتشكل 10 في المئة من سكانها. أما الصينيون والأتران فلم يزعمهم المكون المغربي العربي - الأمازيغي الذي يمثل 8 في المئة من سكان روتردام ومواطنيها. فالجميع هنا منزهون في مجتمع "جزر الانتيل" الهولندية.

في مثل هذه التجمعات الحضرية ليس أقل من إشارة النعرات وفتح خطوط السجل بين من يتبعون الديانات السماوية والأرضية ومن لا يتبعونها. ففي روتردام يشكل المسلمون، أتراناً مغاربية وإندونيسيين ومشرقيين عرب، نحو ربع السكان. وعندما تقارنهم - على الرغم من كثرة عددهم - بغير المسلمين، كالصينيين والوافدين من دول آسيوية، ومن أوروبا الشرقية؛ يصبحون أقلية. لكن التسامح في المجتمع ساعد على أن يتبوأ منصب العمدة واحد من المسلمين. فمأذوا لو تاجت النعرات والسجلات العقيمة باسم "الأمة المسلمة" ووصلت أصدائها إلى مدينة هانته كروتدام؟

المسلمون هنا، لا يطمحون إلى قائد أمة أو إلى سلطان. فكل منهم بلده وتقاليد وثقافته وهويته الوطنية، مع إحساس طبيعي بالمشترك الديني مع المسلمين الآخرين. ثم من هو ذلك السلطان، أو ذلك النظام "المؤمن" وما هي قيمته، حين يقارن ببلد علماني، يأخذ فيها كل مواطن حقوقه كاملة؟ في يوم الجمعة، أحننني فتني "الكافريين" الذي حدثني بلهجة قريبة. بعضها - من لهجة أهالي غزة أو حوران أو العراق. سألته عن بلاده. أجابني "لن تتوقعها". كان الجواب كائياً لأن أقول له "أنت من الأهواز يا بني". هن راسه وحضح مؤيداً.

الرسام رافايلو توفى بمرض شبيه بكورونا قبل 5 قرون

روما - كشفت دراسة حديثة مكرسة للرسام الإيطالي رافايلو، أنه توفي بمرض "شبيه" بفيروس كورونا أصابه بحمى بعدما أحجم عن القول لأطبائه إنه يزور عشيقته في الليالي الباردة. وتفيد رواية شعبية أن الرسام الذي يُحفظ هذه السنة بمرور 500 سنة على وفاته، توفي بمرض الزهري بسبب معاشرته الكثير من النساء. إلا أن خبراء يجمعون على أنه توفي جراء مرض معد. وتظهر روايات معاصرة لوفاته أن مرض الرسام "استمر 15 يوماً". وأكدت الدراسة أن "عدوى حديفة بمرض منقول جنسي مثل الزهري لا يمكن أن تفسر فترة الحضانة هذه. ونوبة التهاب الكبد الفيروسي غير ممكنة من دون إصابة باليرقان أو غياب مؤشرات أخرى لتصوير في الكبد. ولم يكن وباء التيفوس أو الطاعون منتشراً في مدينة روما في تلك الفترة".

وأعد الباحثون الدراسة القصيرة قبل أن ينتشر كورونا في شمال إيطاليا.

انطلاق مهرجان ليوا للربط دون زوار



كرنفال سنوي يعجز حتى كورونا عن الغائه

ولفت العقيد حمدان سيف المزروعى، مدير مديرية شرطة منطقة الظفرة، إلى أن مديرية شرطة تعمل بالتنسيق مع إدارة المهرجان على تسخير كافة الجهود من أجل الحفاظ على سلامة المشاركين والعاملين في المهرجان وصحتهم، إذ أن المهرجان يقام هذا العام بطريقة مختلفة؛ نظراً لانتشار فيروس كورونا. وأضاف أنه تم تكثيف حملات التوعية للجمهور والتأكيد على ضرورة اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية والوقائية والتباعد الاجتماعي، وخصوصاً أن مدينة ليوا بشكل خاص ومنطقة الظفرة بشكل عام تشهد تواجداً كثيفاً من الناس بالترام مع موسم الربط.

منها 11 مزبنة للربط، و7 مسابقات للفواكه، ومسابقة أجمل مخرافة (وهي السلسلة الجدولة من خوص النخيل وتستخدم في حمل الربط)، و3 مسابقات للزراعة النموذجية، وقد خصص لها 283 جائزة. وقال مسلم عبيد الخالص العامري، الرئيس التنفيذي لشركة الفوعة، إن هذا المهرجان كان ولا يزال يحمل أهمية تراثية كبرى، حيث يعتبر ملتقى هاماً لجميع المهتمين بالنخيل والتمور، مؤكداً أن إصرار الشركة على المشاركة رغم الظروف الاستثنائية لهذا العام يأتي انطلاقاً من حرصها على تعزيز مكانة النخلة لدى الأجيال الجديدة.

والتراثية بأبوظبي هو أول فعالية كبرى تنتظم بعد أزمة كورونا، وستواصل فعالياته، إلى غاية الـ23 من يوليو الحالي. ولفت عبيد خلفان المزروعى، مدير المهرجان، أن جوائز هذه الدورة شهدت زيادة 60 جائزة وزيادة قيمة الجوائز النقدية لخمسة فئات بالمهرجان، حيث أن لجنة المهرجان لمست حجم الاهتمام والإقبال من المزارعين للتسجيل بمختلف المسابقات. وأشار إلى أن التوسع في فئات المسابقة سيشتجع المزارعين بشكل أكبر على التوسع في زراعة المزيد من أصناف الربط والفاكهة. وأوضح أن عدد المسابقات في المهرجان يبلغ 22 مسابقة

بدأت فعاليات الدورة السادسة عشرة من مهرجان ليوا للربط لتفتح المجال أمام المزارعين وأهل الاختصاص من مختلف أنحاء الإمارات للتنافس على تقديم أفضل أنواع التمور وأفخرها، رغم غياب الزوار بسبب انتشار كورونا.

أبوظبي - انطلقت الدورة السادسة عشرة من مهرجان ليوا للربط بمنطقة الظفرة، وبسبب تفشي فيروس كورونا المستجد ستقتصر الفعاليات على مسابقات الربط والفواكه، لكن دون زوار، حرصاً على سلامة المشاركين والعاملين. وعلى الرغم من غياب عشاق التراث ومحبي شجرة النخيل ومنتجاتها المتنوعة عن المهرجان الذي يعد كرنفالاً تراثياً عائلياً ومقصدًا للجميع منذ انطلاقه في عام 2004، تشهد الدورة الحالية توسعاً كبيراً من حيث المشاركة إلى جانب الرفع من قيمة الجوائز وزيادة فئات الربط والفواكه المشاركة بالمهرجان، بحسب فارس خلف المزروعى رئيس لجنة إدارة المهرجات والبرامج الثقافية والتراثية.

ويعد المهرجان المقام في مدينة ليوا بالظفرة (المنطقة الغربية من إمارة أبوظبي)، حدثاً سنوياً للتفاعل بين المزارعين وتبادل الخبرات للحصول على أجود أنواع الربط، والترويج لأفضل التمور وأفخرها وكيفية الحصول على منتج صحي بأساليب مستدامة. ويحتفي المهرجان بشجر النخيل الذي لطالما شكّل جزءاً أصيلاً من الثقافة الإماراتية ولعب دوراً هاماً كمصدر غذاء يومي لسكان الصحراء بثماره التي تترقب على "عرش الفاكهة" عند الإماراتيين.

وستعقب عن المهرجان الأنشطة والفعاليات التي تقام سنوياً للأطفال في قرية الطفل التي تتضمن عروضاً للمسرح ومسابقات ثقافية ولعاباً تقليدية، فضلاً عن ورش عمل فنية متنوعة، يتطلع الأطفال

كاتدرائية تاريخية فرنسية تلتهمها النيران

واندلعت النيران داخل الكاتدرائية في الصباح الباكر، وتساعدت السنة ضخمة من اللمب داخل المبنى قبل أن يتمكن العشرات من رجال الإطفاء من احتواء الحريق بعد ساعات. ولا تزال أعمدة الدخان تتصاعد من المبنى. ويأتي الحريق بعد ما يربو بقليل على عام واحد من تعرض كاتدرائية نورتردام التاريخية في باريس لحريق التهم سقفاها وبرجها الرئيسي.

وقال لوران فيرلاي، رئيس خدمة الإطفاء المحلية، إن الحريق اندلع خلف الة الأرغن الكبير التي دمرت بالكامل كما

واندلعت النيران داخل الكاتدرائية في الصباح الباكر، وتساعدت السنة ضخمة من اللمب داخل المبنى قبل أن يتمكن العشرات من رجال الإطفاء من احتواء الحريق بعد ساعات. ولا تزال أعمدة الدخان تتصاعد من المبنى. ويأتي الحريق بعد ما يربو بقليل على عام واحد من تعرض كاتدرائية نورتردام التاريخية في باريس لحريق التهم سقفاها وبرجها الرئيسي.

وقال لوران فيرلاي، رئيس خدمة الإطفاء المحلية، إن الحريق اندلع خلف الة الأرغن الكبير التي دمرت بالكامل كما

شجاعة صبي تصدى لكلب تدهش كابتن أميركا

وقد وقف بريدجر ووكر (6 سنوات) في التاسع من يوليو الحالي في وجه كلب من فصيلة جرمان شبيرد كان يستعد لمهاجمة شقيقته البالغة أربع سنوات. وعضه الكلب في وجنته وقد خضع لعملية جراحية طارئة أجراها جراح تجميلي مع 90 غرزة. وأكد الداه إنه قال لهم بعد ذلك "لو كان لا بد من أن يموت أحد فيجب أن يكون أنا". وقد لبى الكثير من المشاهير النداء الذي أطلقته إحدى قريبات الطفل عبر

وقد وقف بريدجر ووكر (6 سنوات) في التاسع من يوليو الحالي في وجه كلب من فصيلة جرمان شبيرد كان يستعد لمهاجمة شقيقته البالغة أربع سنوات. وعضه الكلب في وجنته وقد خضع لعملية جراحية طارئة أجراها جراح تجميلي مع 90 غرزة. وأكد الداه إنه قال لهم بعد ذلك "لو كان لا بد من أن يموت أحد فيجب أن يكون أنا". وقد لبى الكثير من المشاهير النداء الذي أطلقته إحدى قريبات الطفل عبر

نانت (فرنسا) - قال مسؤولون فرنسيون إن حريقاً اندلع في كاتدرائية مدينة نانت بغرب فرنسا، السبت، ما أدى لتحطم زجاج نوافذها الملون ويمر الة العزف الكنسي الرئيسية في المبنى الذي يعود تاريخه إلى القرن الخامس عشر. وصرح المدعي العام بيير سين للمحافظين أن ثلاثة حرائق اندلعت في الموقع وأن السلطات تتعامل مع الواقعة على أنها جنائية.

وبدأ ممثلو ادعاء فرنسيون تحقيقاً في أعقاب الحريق الذي نشب في الكاتدرائية المشيدة على الطراز "القوطي".

واشنطن - أشاد أبطال خارقون أميركيون بدءاً من كابتن أميركا إلى إيرن مان وثور وسبايدرمان، في الأيام الأخيرة بشجاعة صبي في السادسة من عمره تعرض لتشويه في الوجه بعدما تدخل لحماية شقيقته من عضه كلب. وقال كريس إيفانز الذي يؤدي دور كابتن أميركا في سلسلة أفلام "أفنجرز" التي يجلبها الطفل الصغير، "أنت بطل، ما قمت به ينم عن شجاعة كبيرة. شقيقك محظوظة بكونك شقيقها الأكبر".

شاركت الممثلة التونسية عائشة بن أحمد متابعتها عبر حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي صورة من الملصق الإعلاني لفيلمها الجديد «توأم روجي» الذي يشاركها بطولته النجمان المصريان حسن الرداد وأمينة خليل، مشيرة إلى أنه سيتم عرضه قريباً، ومن المتوقع طرحه خلال أيام عيد الأضحى.



رقصة «التعشير» التراثية تبهر زوار مدينة الطائف السعودية

الطائف (السعودية) - قدم عارضان سعوديان رقصة تقليدية على هامش فعاليات موسم صيف السعودية "تنفس"، وذلك في إطار جهود الهيئة السعودية للسياحة الرامية إلى التعريف بالمعالم السياحية المحلية. وظهر العارضان مهارة ولياقة عاليتين خلال العرض الفلكلوري لفن «التعشير»، وهو ما أبهر الحاضرين، حيث كان في اعتقاد البعض من زوار المركز السياحي الهدا غرب محافظة الطائف، أن هذا الفن الذي يعتبر أحد الفنون المنتشرة في هذه المنطقة منذ القديم قد أفل نجمه في العصر الحاضر.

والتعشير أو العرضة بالمقعم (سلاح ناري بسيط) هي رقصة حربية قديمة تدرج تحت الفن الحجازي وأول من بدأ يؤديها الحاربون من أجل بث الحماس وإخافة الخصوم قبل المارك وللتعبير عن الفرحة بالنصر بعد الفوز.

ويرتدي العارض ملابس شعبية تراثية ويسير بخطوات مرتبة استعراضية ويكون العارض مُدرباً على حمل السلاح المحشو بالبارود الذي يطلقه إلى أسفل عندما يعانق السماء في فترات ذلك فإنه غالباً ما يؤدي هذا العرض واحد أو اثنين على الأكثر ويصاحب العرض الأهازيج وهناك قصائد مغناة تختص بفن التعشير.

والبارود المستخدم في سلاح فن التعشير من الذخيرة غير الحية التي تصنع من أشجار العُشُر والأراك والملح وخطها ببعضها وحرقها حتى تصبح جاهزة للمعشر أثناء تأديته. ويتم تجهيز سلاح المقعم بتحضير البارود وتعبئته في المقعم من فوهتها من الأمام بمقدار معين، ثم يضغط هذا البارود بـ"الدكك"، وهو سلك يدك به البارود داخل سبطانة المقعم، ثم توضع قطعة نحاسية محشوة بمادة تظهر شرارة النار عند ضغط الزناد.

